

## الفوائد لابن القيم - المجلس 88

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي هذا هو يوم السبت الثامن عشر من شهر رجب من العام الثالث والاربعين بعد الاربعينية والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام اللهم صلي فيه المجلس الثامن والثمانون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمة الله تعالى قال رحمة الله فصل اصل الاخلاق المذمومة كلها الكبر والمهانة والدناءة - [00:00:21](#)

واصل الاخلاق المحمودة كلها الخشوع وعلو الهمة الفخر والبطر والشهر والعجب والحسد والبغى والخيلاء والظلم والقسوة والتجرب والاعراض واباء قبول النصيحة والاستئذار وطلب العلو وحب الجاه والرئاسة وان يحمد بما لم يفعل وامثال ذلك - [00:00:46](#)

كلها ناشئة من الكبر واما الكذب والخسنة والخيانة والرياء والمكر والخداعة والطمع والفزع والجبن والبخل والعجز والكسل والذل لغير الله واستبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير ونحو ذلك فكلها من المهانة والدناءة وصغر النفس - [00:01:17](#)

وقد الحمد لله وقد يقول قائل ان هذه الامور الاخيرة مع السابقة كلها من او من اثر الكبر الكبير جامع لكل شر. مانع من كل خير وتأصيل الاخلاق او ارجاع الاخلاق - [00:01:47](#)

الى شيء اجمالي هذا عاد وجهة يعني يختلف وقد يكون قائل ان العجب والغرور افة كل خلق سيء احتقار الناس والتفاخر بالحساب والحسد والحق والغيرة المحمودة كل هذه من دواعي الكبر وضعف النفس - [00:02:08](#)

يعني الجزم بان مرد الاخلاق كلنا هذا الشيء قد يكون اشياء قد تكون جميع الامور بعضها الى المهانة وبعضها الى الكبر. قد يكون الجميع منشأ الكبر الشاهد على كل حال ستكون الاخلاق الدنيئة منشأها الشيطان وضعف النفس - [00:02:32](#)

وقلة مراقبة الله عز وجل عدم كما يقال تعظيم الامر الشرعي هذا باب لكل شر مفتاح اه لك دناءة وكل خلق سيء بالدنيا كتاب اظن ان اسمه مساوى الاخلاق في مكان وفي مساوي - [00:02:55](#)

وكما قيل قليل اه الاخلاق الدنيئة والسيئة اصلها ضعف مراقبة العبد لربه وعدم استشعار مراقبة الله له نعم ياشيخ قال رحمه الله واما الاخلاق الفاضلة الصبر والشجاعة والعدل والمرءة - [00:03:26](#)

والعفة والصيانة والجود والحلم والعفو والصفح والاحتمال والايثار وعززة النفس عن الدناءات والتواضع والقناعة والصدق والاخلاص والمكافأة على الاحسان بمثله او افضل والتغافل عن زلات الناس وترك الاشتغال بما لا يعنيه - [00:03:53](#)

وسلامة القلب من تلك الاخلاق المذمومة ونحو ذلك فكلها ناشئة عن الخشوع وعلو الهمة الله اكبر مراقبة العبد لربه بعد فضل الله تعالى جالية لكل خلق فاضل ودا فعل كل خلق - [00:04:17](#)

الحياة من الله لكل خلق فاضل دافع لكل خلق سيء نعم والله سبحانه اخبر عن الارض بانها تكون خاشعة ثم ينزل عليها الماء فتهتز وتربو وتأخذ زيتها وبهجهتها فكذلك المخلوق منها اذا اصابه حظه من التوفيق - [00:04:40](#)

واما النار فطبعها العلو والافساد ثم تخمد فتصير احقر خاشعة. اذا جاء المطر انبتت الى اخره. والانسان في اثبات ربها يوفق تفتح له ابواب الخير ويرى من بوادر التوفيق ما لا يخطر على باله - [00:05:10](#)

واما النار فطبعها العلو والافساد ثم تخمد فتصير احقر شيء واذله وكذلك المخلوق منها فهي دائمًا بين العلو اذا هاجت واضطربت وبين الخسنة والدناءة اذا خمدت وسكنت اعتقد هذه الجملة - [00:05:31](#)

هذا يا جماعة مسابقة مرت علينا اذا هاجت قال رحمة الله فهي دائمًا بين العلو اذا هاجت واضطربت وبين الخسنة والدناءة اذا

خدمت وسكنت هذى كان نفس كان فرصة للتكبر تعاظمت وهاجت - 00:05:56

وين احتقرت؟ بقت مذلة اموالها الشیخ راشد موجود معنا نعم شيخنا. السلام عليکم. ما سبق اني سألك عن الجملة هذى وبحثتها ما اذكر والله واحد النخيل يذكر هذه الجملة قد تقدمت - 00:06:23

كتاب الفوائد والله مرت على حتى استشكل في اشكال متأكدا قال رحمه الله والاخلاق المذمومةتابعة للنار والمخلوق منها والاخلاق الفاضلةتابعة للارض والمخلوق منها فمن عالت همته وخشع نفسيه اتصف بكل خلق جميل - 00:06:46

همته وطفت نفسه اتصف بكل خلق رذيل. لأن علو الهمة بفضل الله ادفع صاحبه وتدفع الهمة تدفع صاحبها النبل في الاخلاق وهي البعد عن السفاسف الله يهديك ولهذا ترى الشخص - 00:07:26

يترفع عن اشياء بحكم المنصب اللي هو فيها مع النفس تريدها او بحكم يعني اه من يعيش او من يعيش تمنعه نفسه من اخلاق لولا من معه لفعلها بشخص لنفسه ابية. صاحبة همة عالية - 00:07:52

مع الناس او وحده فضلا عن ان يكون مع الناس صاحب الهمة العالية والمرودة يعني الكبيرة تمنعه نفسه تجد بعض الناس الان قد يكون امتلاك بعض المعايير لكن تمنعه نفسه من الكذب - 00:08:17

من الغش نفسك كبيرة في المهاجم تأبى وكلما علت همة الشخص كلما حسنت اخلاقك وكلما ضاعفت همته كلما يعني سفلت اخلاقه نعم يا بشمهندس قال رحمه الله فصل المطلب الاعلى موقوف حصوله على همة عالية ونية صحيحة - 00:08:38

فمن فقدهما تعذر عليه الوصول اليه فانت عاليه قال رحمه الله المطلب الاعلى موقوف حصوله على همة عالية ونية صحيحة فمن فقدهما تعذر عليه الوصول اليه لا همة ولا نية - 00:09:07

هذا لا يرتقي كما قيل يصعد السطح بها سلم لا يمكن لا همة ولا نية؟ نعم فان الهمة اذا كانت عالية تعلقت به وحده دون غيره واذا كانت النية صحيحة - 00:09:33

سلك العبد الطريق الموصولة اليه النية تفرد له الطريق والهمة تفرد له المطلوب فإذا توحد مطلوبه والطريق الموصولة اليه كان الوصول غايته النية صفاء النية وقوه الهمة العزيمة تمنح عن الكسل والضعف والخور - 00:09:51

النية الصادقة تسهل له الطريق باذن الله نعم يا شيخ قال رحمه الله واذا كانت همته سافلة تعلقت بالسفليات ولم تتعلق بالمطلب الاعلى واذا كانت النية غير صحيحة كان طريقه غير موصولة اليه - 00:10:22

فمدار الشأن على ائمه العبد ونيته وهم مطلوبه وطريقه ولا يتم له الا بتترك ثلاثة اشياء العوائد والرسوم والاواعض التي احدثها الناس الثاني هجر هجر العوائق التي تعوقه عن افراد مطلوبه وطريقه وقطعها - 00:10:47

الاول يحصل اليك العوائد والرسوم والاواعض التي احدثها الناس يعني ما كان مخالفها من عوائد الناس من طبائعهم وعاداتهم هذا اللي يظهر الثاني الثاني هجر العوائق التي تعوقه عن افراد مطلوبه وطريقه وقطعها - 00:11:13

الكل يهجره ويتركه. الثالث الثالث قطع علائق القلب التي تحول بينه وبين تجريد التعلق بالمطلوب. هذا هو القلب اجتهاد النفس على اصلاح النية بعد عن الرباء والسمعة بعد عن ما يرضي الله تعالى. نعم - 00:11:43

والفرق بينهما ترى بعض الناس الحين ما شاء الله تبارك الله يعني ضعيف البنية كبيرة السن العظم لكن بنيته الطيبة صادقة وهمته العالية يحصل له من الامور ما لا يحصل للشاب النشط - 00:12:09

ضعف البنية ضعيف نعم يا شيخ والفرق بينهما ان العوائق هي الحوادث الخارجية والعلاقة هي التعلقات القلبية بالمباحات ونحوها واصل ذلك ترك الفضول التي تشغله عن المقصود من الطعام والشراب والمنام والخلطة - 00:12:30

يأخذ من ذلك ما يعينه على طلبه ويرفض منه ما يقطعه عنه او يضعف طلبه. والله ولهذا ترى بعض الناس مرتبها في اكله وشربه وتقسيم وقته ونومه وبعض الناس فوضوي - 00:12:58

الاول يحصل ما يريد واما الثاني فيضيع الاوقات الكثيرة ولا يحصل الا عن امور يسيرة اما ترتيب الاوقات والاكل بقدر الشرب بقدر وتنظيم الحياة يعني هذا مشاهد في حياة الناس. يراه الانسان في نفسه. نعم - 00:13:15

قال رحمة الله فصل من كلام عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه كم باقي من الزمن يا شباب؟ كم ذهب باقي خمس دقائق نعم قال  
رحمة الله قال رجل عنده - [00:13:33](#)

ما احب ان اكون من اصحاب اليمين احب ان اكون من المقربين الله اكبر. وقال عبد الله لكنها هنا رجل ود انه اذا مات لم يبعث  
يعني نفسه الله اكبر - [00:13:50](#)

يعني من خشيتي الحسأء ومع ان الصحابي وكما قيل الصحابة في الجملة ابن مسعود من خص ببعض الفضائل عن غيره ومع هذا  
من خشته يعني كما يقول من خشية من الله ومن خوفه وصادق نيته - [00:14:06](#)

وكان يقول يتمنى الا يبعث السلام عليكم وخرج ذات يوم القائل اين احسان الظن بالله؟ وain كذا؟ صحيح لكنهم فقط يعني كما  
يقال آآ هذه الجمل وهذه عن بعض السلف تأتي - [00:14:28](#)

من باب جرى عن اه استشعار الخوف الدائم وتعويد القلوب على المراقبة وما يتبعها نعم يا شيخ وخرج ذات يوم فاتبعه فاتبعه ناس  
فقال لهم الكم حاجة قالوا لا ولكن اردنا ان نمشي معك - [00:14:47](#)

قال ارجعوا فانه ذلة للتابع وفتنة للمتبوع الشهرة بعض السلف اذا اراد حاجة تلقى حتى لا يعرف قال الامام احمد وددت انني  
في شعب من الشعاب ولم اعرف لان الشهرة تضر الشخص - [00:15:09](#)

وحب التصدر وحب هذا يقسم الظهور كما يقال والمتبوع اذا كان يتبع الشخص الآخر لفائدة اما سؤال وما شاكته لا مانع مجرد اتباع  
هكذا بدون فائدة هذا فيه ذل نعم يا شيخ - [00:15:33](#)

وقال لو تعلمون مني ما اعلم من نفسي لحوثتم على رأس التراب وقال حبذ المكروهان الموت والفقير وايم الله ان هو الا الغنى والفقير  
وما ابالي باليها بليت ارجو الله في كل واحد منها - [00:15:54](#)

ان كان الغنى ان فيه للعطاف ان فيه ان كان الغنى ان فيه ماذا عندي كأنه للعطاف هذى ايض معناها؟ حد عنده يا اخوان كلمة  
اخري؟ او حاشية - [00:16:27](#)

قال رحمة الله وايم الله ان هو الا الغنى والفقير وما ابالي باليها بليت ارجو الله في كل واحد منها ان كان الغنى ان فيه للعطاف وان  
كان الفقر ان فيه للصبر - [00:16:50](#)

الصيغ معروفة عند الفقير الغنى الاخرين نعم وقال انكم في ممر الليل والنهار في اجال منقوصة واعمال محفوظة والموت يأتي بغتة  
من زرع خيرا ان يحصد رغبة ومن زرع شرا فيوشك ان يحصد ندامة - [00:17:15](#)

ولكل زارع مثل ما زرع لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له الله اكبر. من اعطي خيرا فالله اعطاه ومن وقى شرا فالله  
وقاده المتقون سادة - [00:17:50](#)

والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة انا كل الكلام مسعود اي نعم احسن الله اليك رضي الله تعالى. نعم انما هما اثنتان الهدي والكلام  
فافضل الكلام كلام الله وافضل الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:11](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة فلا يطولن عليكم الامد ولا يلهيكم الامل فان كل ما هو ات قريب الاوان البعيد ما ليس اتي  
الاواني الشقي من شقي في بطن امه - [00:18:40](#)

وان السعيد من وعظ بغيره الاوان قتال المسلم كفر وسبابه فسوق. كل هذه لها نصوص. كل كلام مستلب من نصوص قرآنية ونبوية  
باقي الكثير يا شيخ ماجد باقي اسطول معدودة احسن ليك - [00:19:03](#)

قال رحمة قال رضي الله عنه ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام عند حديث ابي الانصارى لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه  
قتلات قال اليوم الاول يهدأ غضبه - [00:19:20](#)

والاليوم الثاني يراجع نفسه والاليوم الثالث اقدم بعذرها نعم يا شيخ ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام حتى يسلم عليه اذا  
لقيه يجيئه اذا دعاه ويعوده اذا مرض - [00:19:43](#)

الاواني شر الروايا روايا الكذب الاوان الكذب لا يصلح منه ولا هزل ولا ان يعد الرجل صبيه شيئا ثم لا ينجزه الاوان الكذب يهدي الى

الفجور والفجور يهدي الى النار - 00:20:03

والصدق يهدي الى البر. صبية وبعض الامهات والاباء يربون الصغار اكذا جاء في حديث عبد الكرييم السعدي موجود معنا. عبد الكرييم السعدي شيخنا السلام عليكم. اخي الكريم الحديث اللي اقوله - 00:20:22

لعلك ان شاء الله تحضرهم ان شاء الله كاملا مدت الى صبي لها يده فتاة صبي يحوي لامه ففتحت يدها فكان فيها خبزة وقال وسلم لو لم يكن فيها شيء لو كنت عليه كذبة - 00:20:42

نعم قال رضي الله عنه والبر والبر يهدي الى الجنة انه يقال للصادق صدق وبر يقال للكاذب كذب وفجر ان محمدًا صلى الله عليه وسلم حدثنا ان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا - 00:21:01

ويكذب حتى يكتب عند الله كذابا. اذا كان طبعه صدق دائمًا الصديق اما احيانا صادقة واذا كان طبعه الكذب دائمًا كذابة اما احيانا كاذب نعم انتهى الكلام نعم يا صناديق - 00:21:26

بارك الله فيك حنا الان في ضيافة شيخ وجيه محمد الناجم في بلد جنيف حضور بعض افراد اسرته الشيخ عبد الحميد موجود كوييس لهيئة فرع القصيم وبعض الاخوان السودان حفظهم الله واليمن - 00:21:43

جعلهم الله مباركين اينما كانا بقي شيخ عفوا على من الفايدة يا شيخ ماجد صاحب الفائدة لم يحضر ويحصل عليك. ننتقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم اختتم القراءة. ايوا. او من البداية والنهاية لابن كثير رحمة الله الجزء السابع عشر - 00:22:03

في آآ وفيات سنة ستمية وطناس للهجرة آآ قال الوجيه الاعمى ابو بكر المبارك بن سعيد بن الدحان النحوي الواسطي الملقب بالوجيه ولد بواسط وقدم بغداد فاشتغل بعلم العربية والنحو فاتقن ذلك. وحفظ شيئاً كثيراً من اشعار العرب - 00:22:25

وسمع الحديث وكان حنبلياً فانتقل الى مذهب ابي حنيفة. ثم صار شافعياً. الى ان قال وكان لا يغصب قط تراهن جماعة مع واحد انه كان له كذا وكذا ان اغضبه - 00:22:48

فجاء اليه فسأله عن مسألة في العربية فاجابه فيها. قال له السائل اخطأت ايها الشيخ عاد عليه الجواب بعبارة اخرى. قال له اخطأ أيضاً وعاد فريسة بعبارة اخرى. قال له كذبت ولعلك قد نسيت النحو - 00:23:05

فقال له الوجيه ايها الرجل فلعلك لم تفهم ما اقول لك. قال بلى ولكنك تخطئ قال له فقل ما عندك نستفيد منه. فاغلظ له السائل في القول فتبسم ضاحكاً. وقال له الوجيه ان كنت راهنت - 00:23:24

فقد غلت انما مثلك في هذه كمثل البقة سقطت على ظهر الفيل. فلما ارادت ان تطير قالت له استمسك فاني اريد ان اطير. قال لها الفيل. قال لها الفيل ما احسست - 00:23:41

حين وقعت علي فما احتاج ان استمسك اذا طرت وكانت وفاته رحمة الله في شعبان ستمية واتناش للهجرة رحمة الله وهذولي هؤلاء جبال في الصبر هو الحلم وهذى فايدة طيبة - 00:23:56

مثل ما قال بعضهم لما اردت النحلة ان تطير استمسك يسأله طير المعلم بك حين وقوعك فضل عن ذهبك وهذا يذكرني واختتم بها ان احدث ابن قيس لما اراد احد اغضبه - 00:24:14

وقال يا احنت اني اخطب اليك امك فقال انك شاب جلد قطط تحتاج الى بكر. اما امي عجوز السبعين من عمرها فلست لا وارجع الى قومك واخبرهم انك لم تغتصبني. هؤلاء جبال - 00:24:32

هدانا الله لاحسن الاخلاق نهدي لاحسنها الا هو وصرفها عنا سيئها ولا يصرف عنا سيئها الا وشكر الله لكم. امين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:50